التصرف الوارد على القلب المنير لوصف التقليد بوصف الحكمة
وينتقل من نصب عمل اهل التكليف التقليد الى تزويج القلب
بعمل اهل الانس فان لكل مقام عملا يليق به والسر بين القبض
والبسط اما القبض فمن جانب النفس والعلم والبسط فمن جانب القلب
والمعرفة ثالث درجاتها غيبه في المشاهدة بالحال الغالبة لكنه مع
حفظ الله عليه الاستقامة فيؤدي الفرائض في اوقاتها ومع رعاية حق
الله وحق شيخه وحق وقته حتى يصفوا مشربه مع تهذيب الادب
مع الله ومع خلقه وذلك علامة صحة حاله **وباعد بيننا وبين**
العناد هو مخالفة الاوامر عمدا فان كانت فيه نسبة تصغير للامر
كان كفرا ومخالفة ابليس كانت على هذا الوجه **والاصرار** هو الاقامة
على الذنب وملازمته من غير نية اقلاع عنه **والشبه بابليس**
هو ابو الشياطين وكان من الجن بين الملائكة متصفا بصفاتهم
من العبادة والقرب وغلبت عليه السابقة **راس الغوات** جمع غاو
من الغي وهو الضلال الناشئ عن اعتقاد فاسد ووصفه بكونه
راسهم لانه افتتح بر الغواية ومنه تزيينها واستنانها فعليه
وزرها ومثل وزر من عمل بها والذي كان من فعل العناد المثمر تسفيه
امر سبحانه وتعالى والاصرار على الذنب مع الكبر والذي كان من ادم
التوبة والاعمال الصالحة فهو راس الهداة وضد ابليس قال الشيخ رضي
الله عنه اصول الارادة على مذهب الصوفية مبنية على اربع الصدق
في العبودية وترك الاختيار مع الربوبية والاخذ بالعلم في كل شيء
وايثار الله بالمحبة على كل شيء والصدق مبني على اربع اصول التعظيم
والمحبة

والمحبة والحيا والهيبة وترك الاختيار على اربعة اصول الزهود في
القبضة والتحقيق بالوصلة والثقة بضمان الله ووعده والاخذ
بالعلم على اربع اما من طريق الاصالة او المواجهة او الفهم او السمع
وايثار الله بالمحبة على اربع ايثار الوجود على كل موجود وايثار
الصفات بالتحسين لكل موجود وايثار افعاله بالرضى عن كل
مفقود وايثار محابه على محاب نفسك هذا لمن نفذ واما من
لم ينفذ فليكن مع الاسناد النافذ بهذه المثابة وقال ايضا في قول
بعضهم من لم تصح ارادته لم تزده مرور الايام الا ادبارا قال فمن اراد
ان تصح ارادته فليوصل امره على العلم برفض الجهل وعلى رفض
الدنيا بالاقبال على الاخرة وليلازم الخلوة ويداوم الذكر فهنالك
تظهر عليه اثار الخصائص بالنور والبها في الوجه وتقبل الناس عليه
من الرجال والنسا من الخواص والبوادي ويسارعون الى اكرامه
والسلام عليه والتعظيم له فان قبل ذلك منهم قبل التمكن والتحقيق
يسقط من عين الله ويرجع الى ما خرج ويرد الى ما خرج منه فتراه يمدح
هذا ويذم هذا ويختال على هذا فقد ظهرت عورة نفسه بادبارة عن
ربه ورفضه لمحاب الله بمحاب نفسه فاحذروا هذا الداء العظيم فقد
هلك به خلق كثير فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم وقال في الاقتدا ان ترى المتبوع في كل شيء وعند كل شيء
ومع كل شيء **واجعل سيئاتنا** اي مثل **سيئات من احببت** اي كعبدك ادم
الذي سبقت له محبتك ولاحت عليه محبتك فكانت سببا في التضرع والابتهال
الناشئ عنهما القرب والاقبال ربما قضى بالذنب فكان سببا في الوصول

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)